

الفائق في غريب الحديث

ومنه : دَنَدَنَ الرجل : إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً . ويجوز أن يكون في المعنى من الدنن وهو التَّطامَنُ يقال : نَبَتُ أدنُّ وفرس أدنُّ ; لأنه يخفص صوته ويُطأ مَدْنُهُ . وودَّ الضمير في قوله : فلا نحسبُها ; لأنه يضمر للأول كقوله : ... رمانى بأمر كنتُ منه ووالدى بريئاً

الضمير في حولهما للجنة والنار . والمعنى : ما تُدَدَنُ إلا حول طلب الجنة والتعويض من النار ومن أجلهما ولا مباينة في الحقيقة بين ما نَدَدَعُوْهُ به نحن وبين دعائك . وأما عَنَدُهُما نَدَدَنُ . فالمعنى أن دَنَدَنَتَنَا صادرةٌ عنهما وكائنه بسببهما . الأوزاعيُّ C سئل عن المسلم يُؤَسَّرُ فَيُرِيدُونَ قتله فيقال له : مد عنقك ; أي مدَّ عُنُقَهُ وهو يخاف أن يفعل أن يمثل به ؟ فقال : ما أرى بأساً إذا خاف إن لم يفعل يُمثَّلُ به أن يُدَدَنَ في الموت .

دَنَقُ أي يدنو منه ويدخل فيه ; من دنقت الشمس إذا دنت من الغروب ودنقت عينه : غارت ; وتقديرهما : ما أرى به بأساً في أن يُدَدَنَ ; فحذف الجار مع أن . في الحديث سَمُّوا ودَنُّوا وسَمُّوا .

دنو هذا في الطعام أي سَمُّوا . وكلوا مِمَّا آدانا منكم وادعوا للأطعم بالبركة . الدال مع الواو النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يُبَالَ في الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأُ منه .

دوم هو السِّمَّاكن ; دام الماء يدوم وادمته أنا . ومنه تَدَوِيْمُ الطائر ; وهو أن يترك الخَفَقَانَ بجناحيه في الهواء . ودوام الشيء : مَكْثُهُ وسُكُونُهُ . إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ; ورَجَبٌ مُضَرٌّ الذي بين جُمَادَى وشَعْبَانَ